

كتاب اليوم

الأسود

هو ذلك اليوم الذي اخترت فيه  
شيء لا يناسبني.

وربما هو ذلك اليوم الذي  
خرجت فيه إلى الدنيا اقصي  
الكثير من الالام والمتاعب.

وربما هو اليوم الذي اختار

فيه الإنسان حمل

الأمانة الإلهية التي اشفقت

السموات

والأرض والجبال أن يحملنها

وحملها ذلك

الإنسان الضعيف الظلوم

الجهول.

إهداء إلى أهلي الذين عشت  
معهم أجمل أيام حياتي.

إهداء إلى صديقي الذي  
عشت معه أسوأ أيام حياتي ،  
أيام

كنا نتشارك فيها الاحزان  
والمتاعب ،

هو نعمة أنعم الله بها علي في  
هذه السنوات العجاف .

نفس الشخصية بنفس  
الرغبات ونفس الشعور  
،نحزن معا ونضحك معا ،هو

هبة من الله اللطيف إلي  
لمساعدتي على تخطي هذه  
السنوات البائسة.

دنيانا هذه يا صديقي لا  
تستحق منا كل هذا السعي

والعناء لأن كل سعادة فيها  
مكدرة

بالانتهاء وكل شعور جميل  
فيها ينتهي بالملل وكل ما فيها  
مكتوب عليه الفناء .

ما أحسن ما قال أبو البقاء  
الرندي



واسمح لي يا صديقي أن أنقل  
لك الابيات كاملة فهي نفيسة  
خرجت من فم شاعر وقاضي  
حكيم قل أن يجود الزمان  
بامثاله

قال رحمه الله

لِكُلِّ شَيْءٍ إِذَا مَا تَمَّ نُقْصَانُ

فَلَا يُغَرِّ بِطَيْبِ الْعَيْشِ إِنْسَانُ  
هِيَ الْأُمُورُ كَمَا شَاهَدْتُهَا دُولُ  
مَنْ سَرَّهُ زَمَنٌ سَاءَتْهُ أَرْمَانُ  
وَهَذِهِ الدَّارُ لَا تُبْقِي عَلَى أَحَدٍ  
وَلَا يَدُومُ عَلَى حَالٍ لَهَا شَانُ  
يُمَزَّقُ الدَّهْرُ حَتْمًا كُلَّ سَابِغَةٍ  
إِذَا نَبَتَ مَشْرِفِيَّاتٍ وَخِرْصَانُ  
وَيَنْتَضِي كُلَّ سَيْفٍ لِلْفَنَاءِ وَلَوْ

كَانَ ابْنُ ذِي يَزَنَ وَالْغَمْدُ  
غَمْدَانُ

أَيُّنَ الْمُلُوكُ ذَوِي التَّيْجَانِ مِنْ  
يَمَنِ

وَأَيُّنَ مِنْهُمْ أَكَالِيلُ وَتَيْجَانُ

وَأَيُّنَ مَا شَادَهُ شَدَادُ فِي إِرَمِ

وَأَيُّنَ مَا سَاسَهُ فِي الْفُرْسِ  
سَاسَانُ

وَأَيُّنَ مَا حَازَهُ قَارُونُ مِنْ ذَهَبِ

وَأَيْنَ عَادُ وَشَدَّادُ وَقَحْطَانُ  
أَتَى عَلَى الْكُلِّ أَمْرٌ لَا مَرَدَّ لَهُ  
حَتَّى قَضُوا فَكَأَنَّ الْقَوْمَ مَا  
كَانُوا

وَصَارَ مَا كَانَ مِنْ مُلْكٍ وَمِنْ  
مَلِكٍ

كَمَا حَكَى عَنِ خَيَالِ الطَّيْفِ  
وَسَنَانُ

دَارَ الزَّمَانُ عَلَى دَارِ وَقَاتِلِهِ

وَأَمَّ كِسْرَى فَمَا آوَاهُ إِيوَانُ  
كَأَنَّما الصَّعْبُ لَمْ يَسْهُلْ لَهُ  
سببٌ

يَوْمًا وَلَا مَلَكَ الدُّنْيَا سُليمانُ  
فَجَائِعُ الدُّهْرِ أَنْواعٌ مُنَوَّعةٌ  
وَاللِّزَمَانِ مَسرَّاتٌ وَأَحزانُ.

هذه حقيقة الدنيا يا صديقي

يوسفني يا صديقي أن أخبرك  
أن عالما اليوم طافح بالخبث  
والقذارة والنفاق ووذائل  
الأخلاق،

تغيرت الاخلاق وضاعت  
المعاني والقيم فأصبح الكذب  
حرفة، والطيبة غباء، والحياء  
أصبح عيبا

تحرقت الأديان السماوية  
والأوامر الإلهية والمعاني  
الربانية بحجة التحضر  
والتمدن ومسيرة ركب  
الحضارة، فشربت الخمر أم  
الخبائث وأصبح الزنا  
علاقة شخصية مباحة برضا  
الطرفين وأصبح اللواط مباح  
وأصبح تعرية الجسد وإظهار  
العورات حرية وتحضر وعبء

الشيطان ، و اصبحت الفضيلة  
ومن يتمسك بها متخلفين  
مجانين لأننا يا صديقي في  
زمن الساقطين وارضهم ، نحن  
في عصر اللئام ، وما أحسن ما  
قال الشاعر في وصف هذا  
الزمان :

هذا الزمان لنأام الناس تعلوه  
غر سفيه و دجال و معتوه



فيه السفية معظم ومبجل  
وفيه الكريم مهان وموضوع

أعلم صديقي أنك في هذا  
الكتاب لن تجد إلا الجانب  
الاسود من الحياة ولن تقع  
عينك إلا علي ما يعكر صفوك  
ويهيج احزانك ويثير شعورك  
بالتشائم والشعور بأن الوجود

في هذه الحياة عبث لا جدوى  
منه.

تعالى معى يا صديقى نتجول  
قليلا فى

دنيا الحروب والقتل أو كما  
قال صلى الله عليه وسلم زمان  
يكثر فيه الهرج.

هل تقدر يا صديقي على  
إحصاء النجوم في السماء ؟  
أم هل تقدر على عد شعر  
رأسك ؟

بالتأكيد ستقول لا يمكن أو لا  
استطيع.

وأنت كذلك يا صديقي لا  
يمكنك إحصاء اعداد القتلى  
على مر التاريخ منذ خلق آدم  
إلي يومنا هذا ويكفيك أن تقرأ  
بعض الاحصائيات عن عدد  
قتلى الحرب العالمية الأولى  
والثانية الذي جاوز المائة  
مليون قتيل غير أصحاب

العاهات الدائمة والمرضى  
النفسيين الذين خلفتهم الحرب.  
هذا غير نتائج الحرب  
المعهودة من المجاعات  
وانتشار

الأمراض والأوبئة هذا غير  
ملايين آخرين قتلوا في  
حروب أخرى على مر  
التاريخ .

وطبقاً لجريدة نيويورك تايمز  
فإن عدد قتلى الحروب على  
مر التاريخ المدون يتراوح  
بين 150 مليون ومليار قتيل  
وهذا فقط عدد قتلى الحروب  
خلال التاريخ المدون وما  
خفي كان اعظم.

ماذا يا صديقي لو أضفنا إلي  
هؤلاء الملايين ملايين أخري

منها ما يقتل بدافع السرقة  
والفقر والانتقام  
والاغتصاب و دوافع اخري  
مرضية.

ها يا صديقي هل ما زلت  
تعتقد أن الحياة جميلة وأن  
الدنيا جنة؟

بعد أن رأيت جانب أسود من  
الحياة وهو جانب القتل  
والحروب والدمار والخراب

، واذفا ففكرت في سبب قتل كل  
هذه الأعداد من البشر فإنك لن  
تجد سبباً شافياً كافياً لتبرير  
كل هذه الجرائم ، فلا يدري  
القاتل فيما قتل ولا المقتول  
فيما قتل.

والآن تعالي معي يا صديقي  
ودع عنك هذه الدماء  
المتطايرة في كل مكان ، ودع  
عنك الأشلاء الممزقة



والمباني المتهدمة والمحترقة  
، دع عنك كل هذا فأنا وأنت  
سوف نترك هذه الرائحة النتنة  
التي تتبعث من جثث القتلى  
المتعفنة

، سنرحل لنري دنيا أخرى  
غير دنيا الحروب والدماء  
وأصوات طلقات البنادق  
والمدافع والصواريخ .  
ها نحن قد وصلنا يا صديقي

مرحباً بك يا صديقي في  
دنيا الفسق والفجور ،دنيا  
الخمور ،و الزنا والعلاقات  
المحرمة ،دنيا السحاق  
واللواط دنيا القذارة والديانة  
،دنيا السافلين وارضهم ،ليس  
هناك سوي الطبل والرقص  
ومزموور الشيطان ،هنا لن  
تسمع إلا أصوات الموسيقى

الهادئه أو الصاخبة المثيرة  
للغرائز البهيمية،

ولن تسمع إلا أصوات الغناء  
الفاحش ولن تقع عينك في هذه  
الدنيا إلا على عورات النساء  
واجسادهم العارية ولن تري  
عينك إلا فاجرة قدرة تتاجر  
ببدنها أو رجل دنس عابد  
لشهواته الحيوانية ، هنا دنيا

الشيطان وأرضه وعبيده  
ومحبيه .

هل تعلم أن عدد سكان هذه  
الدنيا في ازدياد كل يوم وكل  
لحظة .

طبقاً لمنظمة الصحة العالمية  
فإن هناك ٢ مليار وثلاثمائة  
مليون شخص حول العالم  
يستهلكون الكحول بكافة  
مسمياتها .

وفي مصر وحدها التي من  
المفترض أنها دولة  
إسلامية محافظة يوجد  
آلاف الملاهي الليلية  
والخمارات، ويقال أن حجم  
مبيعات الخمور في عام  
٢٠١٩ بلغ 66.9 مليار جنيه  
وكان من المتوقع أن يزداد  
إلى ١١١ مليار جنيه

وشركة كروم النيل تنتج  
وحدها أكثر من مليوني لتر  
سنوياً من النبيذ. فما بالك  
يا صديقي بالدول  
الأوروبية والأمريكية.  
نحن نعيش في بحر الخمر.  
يكفيك هذا يا صديقي  
والآن

دعك من الخمر ورائحتها  
الكريهة وطعمها اللاذع ، دعك  
من هذا الرجل الذي يشرب  
الخمر وتعالى نلقي نظرة  
على الدعارة و البغاء و  
توفير وبيع وصناعة الجنس  
والاتجار بالبشر في سوق  
الجاهلية.

يعتبر البعض الدعارة من أقدم  
المهن في التاريخ، لكن هذا  
العصر هو الجاهلية الكبرى  
التي وصل إليها العالم.  
في ألمانيا وحدها تعمل أكثر  
من

ثلاثمائة فتاة بالدعارة

وفي تركيا بينما كان ينبري  
الرئيس التركي رجب طيب  
أردوغان لتحويل متحف "آيا



صوفياً" إلى مسجد، ضارباً  
بعرض الحائط الدعوات  
المخالفة، كانت بيوت الدعاة  
على بعد أميال قليلة من  
المسجد  
الأثري.

وبحسب تقرير لمنظمة  
"ورلد بوبيليشن ريفيو"،  
وهي منظمة مستقلة معنية  
بإجراء المسوحات

والدراسات الإحصائية، فإن  
تركيا واحدة من بين 53 دولة  
في العالم لا تجرم الدعارة،  
وتنظمها قانونياً بشكل كامل  
تحت مرأى ومسمع الحكومة  
وذلك لأنها تدر عائداً كبيراً  
يتجاوز 4 مليارات دولار  
سنوياً، تدرج ضمن أموال  
الضرائب التي تفرضها  
الحكومة على المجال، ووفقاً

لتقرير هيئة "دير سفكات"  
المدنية المتخصصة في  
مساعدة الشرائح الفقيرة في  
المجتمع التركي، فهناك ما  
يقرب من 300 ألف فتاة  
تعملن بالدعارة، في 55  
محافظة من أصل 81  
محافظة تركية.

كما تضم تركيا أكثر حوالى  
20 ألف بيت دعارة مرخص

بشكل رسمي لمزاولة هذا  
النشاط غير

الأخلاقي، والمنافي للدين  
الإسلامي.

هل تعلم يا صديقي أنهم أقاموا  
يوماً عالمياً

للاحتفال بهؤلاء الفجار  
السافلين وهناك لجان تعقد  
لتقييم قذارتهم لمنحهم الجوائز  
على دنسهم وقذارتهم .

هل تعرف أن عدد الشواذ في  
نيويورك التي تضم أكبر عدد  
من المثليين حيث يقدر عدد  
السكان المثليين في المدينة  
بأكثر من 272,493 نسمة.  
وتحتل لوس أنجلوس المرتبة  
الثانية حيث يبلغ عدد سكانها  
المثليين ما يقارب 154,270،  
وتليها شيكاغو مع  
114,449 نسمة، وسان

فرانسييسكو مع 94,234  
نسمة. هل مازلت ترغب في  
معرفة المزيد من  
الاحصائيات عن هذه الدنيا  
القدرية

هل تعرف عدد المواقع  
الاباحية الموجودة على

الانترنت/أربعة مليون موقع  
نشط. هل تعلم كم فيلماً اباحياً  
يتم إنتاجه

خلال العام داخل هذه  
المستنقعات

هل تعلم عدد المشاهدات التي  
تحصدها هذا النوع من الأفلام  
/في عام 2016 وحده، تم  
مشاهدة ما يعادل  
4,599,000,000 ساعة من

الأفلام الإباحية على أكبر  
موقع إباحي في العالم.

هل تعلم كم الأرباح التي  
تدرها هذه الصناعة.

هذه يا صديقي دنيا البهائم  
والحيوانات لا دنيا البشر

وصدق المنفلوطي حين قال

إذا كان الجسد العاري دليل

الحضارة فهنيئاً للحيوانات

فلهم كل الحضارة.



يكفيك هذا يا صديقي فالليب  
من الإشارة يفهم وتعالى معي  
فأنا سأخذك إلي الدنيا التي  
ربما نحن أحد أفرادها  
دنيا الفقر والفقراء  
والمساكين، دنيا الجوع  
والمرض ، دنيا لا يشعر أحد  
بسكانها ، فهم كالعدم  
، والمعدوم اسم كل فرد من  
سكان هذه الدنيا لأن وجوده

وعدمه سواء ، دنيا أهلها دائماً  
في هم و غم و حزن ، أشعر  
بالشفقة الشديدة على هؤلاء  
الذين قضوا أعمارهم في هذه  
الدنيا ،

انبرت أقدامهم وأيديهم من  
الكد والنصب ثم تجد الواحد  
منهم لا يقدر على أن يدخر  
قرشاً واحداً وكيف له أن

يدخر وسط هذه الهاوية التي  
يعيش فيها الناس.

ها هم الأغنياء يجنون ملايين  
ومليارات ثم تجد العاملين  
عندهم قد ماتوا من شدة الفقر  
والعوز. سكان هذه الدنيا  
حياتهم منغصة بالديون  
ومكدرة بالحاجة وضيق ذات  
اليد يعيشون في جحيم بسبب  
كثرة الالتزامات لديهم والدخل

المعدوم الذي لا يلبس أكثر  
من ثلاثة أيام في الشهر.

يوسفني يا صديقي أن أخبرك  
أنه لو كان بيدي أخذ أموال  
الأغنياء وقتل الفاجرين  
والفاسقين منهم لعلت لكن لا  
طاقة لي بذلك ، دعك من كل  
هذا وتعالى إلي ما سيأخذ

بعقلك ويجعلك مشوش الذهن  
وربما ستنهال على باللعن  
والشتم لأنني سأخذك إلي دنيا  
النفاق والمناققين ، دنيا يعيش  
فيها كل بني الإنسان ، دنيا  
الغش والخداع

ربما يتظاهر الواحد منا ، نعم  
أنا وأنت يا صديقي لا تتعجب  
، ربما نتظاهر بأننا ملائكة

و اتقياء و أننا ضحايا لهذه  
الذئاب

الآخري لكن الواقع يا  
صديقي يقول بأن كل منا ذئب  
وبداخله شيطان يأمره بالنفاق  
والخداع ، كل منا بداخله  
فرعون ، فقط بحاجة إلى  
الظروف المناسبة ، نعم نحن  
شياطين يا صديقي ونفوسنا  
نفوس خبيثة تستحق

الجحيم، لذلك أنا دائماً أقول إن  
العالم اليوم كله يستحق القتل  
لأن كل منا متلبس بهذه  
الجريمة النكراء وهي النفاق  
،نعم يا صديقي أنها جريمة  
وإن سماها العالم اليوم ذكاء  
أو دهاء ونباهة فالعالم اليوم  
أعور لا يرى الدنيا إلا بعين  
واحدة ،عين أولئك الحمقى  
والفجار والمنافقين لذلك كان

قانونهم اعمى يطمس الفضيلة  
ويعاقب أصحابها ويعلي  
الرديلة ويرفع أصحابها .  
تعالى يا صديقي فنحن لم  
ننتهي بعد ، هل ترى ذلك الفتى  
العاق الذي يضرب والده  
وسط الشارع ، انظر فهناك  
أيضاً بنت تلعن والديها على  
مرأى ومسمع من الجميع  
، انظر يا صديقي إلي هذه



المرأة التي قتلت زوجها بعد  
أن اكتشف خيانتها ، وهذا  
رجل قتل أولاده وأمه وذاك  
قتل والده وها هو شاب يقتل  
أمه ليسرق أموالها، وها هو  
الاخ يقتل أخاه ،تعالى يا  
صديقي وانظر إلى هاذين  
الشابين اللذين قتل أحدهما  
الآخر من أجل مال زهيد ،  
هل تري ذلك الرجل الذي

يشبه رجال المфия ،انظر إلي  
عينية الزرقاوين ،فهو تاجر  
للمخدرات والأسلحة ،انظر  
إلي هذا الطبيب الذي يبدو  
عليه سمات الوقار ، لا يغررك  
مظهره يا صديقي فهو يتاجر  
في البشر ،يتاجر في أعضائهم  
متخفيا وراء مهنته الشريفة ،  
نحن يا صديقي في دنيا  
الجريمة ،هل تعتقد أنك ملاك

وليست لك جرائم ،جرب مرة  
فقط في إحصاء جرائمك  
فستجد الكثير .

العالم يا صديقي يستحق  
الحرق ،وكما قال نيتشه  
فالعالم يجب تدميره ،علاج  
العالم دماره لأن العالم بعد  
الرسال لم يعد عالم البشر بل  
أصبح غابة و عالم حيواني

ممتلئ بالظلم و الفساد و النفاق  
، عالم اليوم يحكمه إثنان أما  
قوي ذو سلطان وإما صاحب  
مال ، عالم اليوم يقوده بهائم  
ليس لها عقول ، عالم اليوم  
انحدر إلي مرحلة

اللااخلاق والاعوي

والاعقلانية ، نحن في دنيا  
الحكام الظلمة الذين هم  
الوحيدون فيها لهم الحق في

ارتكاب الجريمة ومن  
يعترض عليه وعلى جرائمه  
وظلمه وفساده فهو كافر  
زنديق خارج على سلطان الله  
في

الأرض ،اليوم الحاكم له  
الحق في الإجرام وحبس  
الأبرياء ،شئ اقرب إلى  
الجنون يا صديقي ،لكنه ليس  
غريباً في أرض

هؤلاء الحيوانات.

تعالى يا صديقى فهناك دنيا  
أخري أهلها أكثر من علماء  
الفيزياء والكيمياء وغيرهم ،  
دنيا ربما لا تهملك وربما أنت  
واحد من أهلها وإن أنكرت  
ذلك ، انها دنيا التفاهة يا  
صديقى ، يقول نيتشه التفاهة  
وحدها اليوم قد تجعلك تجني  
الكثير من الأموال ، دنيا أسعد

من فيها هو لكع ابن لكع ،دنيا  
الاسافل والتحوت الذين هم  
جيف البحر التي علت على  
درره،دنيا الفنون الساقطة  
،لكن للأسف يا صديقي فهذه  
الدنيا أصبحت هي الاتجاه  
السائد في كثير من المجتمعات  
،تريد أموالاً ،تريد شهرة  
،تريد أن تكون قدوة كن فنانياً  
ساقطاً ،تريد المال والشهرة

كوني فنانة تتجر ببدنها ،  
تكشف عن فخذها وتبرز  
صدرها ، تردين أن يشار إليك  
بالبنان ، كوني ساقطة ، تمردي  
على الأوامر الإلهية ، عندها  
فقط ستكونين قدوة.

دعك من هذا كله يا صديقي  
فأنا سأذهب بك إلي اعجب ما



ستقرأ في هذا الكتاب وان  
اعتبره أكثر شيء محزن  
بالنسبة لي، سأخذك إلى أمة  
ضحكت من جهلها وغفلتها  
الأمم بعد أن كانت سيدة الأمم  
إنها الأمة الإسلامية ،  
الأمة الغافلة

متي تفيق هذه الأمة من غفلتها  
وتنتبه لما يدبر لها من المكائد

للقضاء عليها والعمل على

طمس هويتها

متي تفيق وتعلم أنها انحدرت

إلي القاع وما بعد القاع إلا

الضياع

متي تشعر هذه الأمة بالمذلة

والاستكانة التي أصابتها

متي يعلم أبناءها أنهم ضاعوا

بسبب مسيرهم

الاعمى خلف الغرب وما  
حققه من الحداثة والتقدم  
متى تستعيد الأمة ذاتيتها  
متى تستعيد قوتها وتتطلع إلي  
أمجادها التي ضاعت

متى يستعيد المسلمين هويتهم  
وعزتهم بين الأمم اما يكفينا  
مياعة وخلاعة

تركنا نساءنا وفتياتنا تتعري  
وترقص في الشوارع و على  
خشبات المسرح مرة باسم  
الحرية والتحضر ومرة باسم  
الفن فأى فن هذا وأي تحضر  
هذا

والله إن هذا لانحطاط وديانة  
شبابنا ضاع بين الهيافة  
والانغماس في الشهوات  
فعندما تجد حفلة في جامعة

ويحضرها مغني ساقط هابط  
ليس له قيمة إلا في  
المجتمعات المنحطة والساقطة  
ويحضرها آلاف الشباب  
والفتيات في منظر مرعب من  
الاختلاط وكأنه يوم الحشر  
فأعلم أن هذه الأمة قد صارت  
إلى الحضيض ولن تقوم من  
غفلتها.

أين رجال هذه الأمة؟

لا شك أنهم يملئون المقاهي  
والخمارات والشرفاء منهم  
يملئون السجون .

أين نساء هذه الأمة ؟

أين الأم التي هي مدرسة  
لتخريج الرجال العظماء  
الشرفاء الذين تقوم على  
اعتاقهم الدول وتشيد  
الحضارات ؟

لا شك أنهم ملئوا الشوارع  
والأسواق والمراقص  
والملاهي ومنهم من تبحث  
عن كل جديدة

لإبراز سوءتها وتجسيد  
عورتها وإظهار مفاتنها

أين شباب هذه الأمة؟

لا شك أنهم غارقون في بحر  
الشهوات والمثيرات التي

يتعرضون لها كل يوم في  
الشارع أو الهاتف أو  
التلفزيون وهم قد عكفوا على  
ما في أيديهم من الهواتف  
يبحثون عن كل قذارة أو هيافة  
وكانهم  
كلاب قد اجتمعوا على جيفة  
حمار.

أين فتيات هذه الأمة؟



لا فرق بينهم وبين النساء  
فهمهم الأول وضع المكياج  
والعطور والظهور في كامل  
زينتها وكأنها عروس تزينت  
لزوجها وقد أخذت الفتاة  
المسلمة اليوم من الممثلة  
الساقطة الهابطة قدوة كما هو  
الحال مع الشباب وأخذت  
أيضاً من كل ما يبين مفاتها  
موضة

أين مفكرون هذه الأمة أين  
أصحاب العقول النيرة  
والبصائر النافذة والآراء  
السديدة؟

لا شك أنهم خدعوا بما يدعو  
إليه الغرب من الشعارات  
البراقة فراحوا يحملون  
الدعوة إلى السير على خطى

الغرب وتقليد هم حتي في

قذارتهم وانحطاط

أخلاقهم زاعمين أن هذا هو

أول خطوة للتحضر

والارتقاء

أين علماء الدين الإسلامي؟

لا شك أنهم بباب السلطان

يتزلفون إليه ويطلبون رضاه

أين من ينهضون بهذه

الأمة ؟

لا شك أن السجون قد

امتألت بهم

أين السلطان الذي بصلاحه

يكون صلاح الرعية؟

لا شك أنه خدع رعيته وكذب

عليها واثقل عليها واذاقها

الويل ولم يهتم سوي بنعيمه

وملذاته وما عمل شيئاً يبتغي

به وجه الله وما عمل شيئاً

لإصلاح بلاده بل لو كان

قاصداً أحدث الضرر

والخراب بها لما فعل هذا .

ومن هنا فقد ضاع مستقبل

هذه الأمة وحاضرها على

أيدي عناصرها المغيبة

اسألك يا صديقي

هل نحن الذين اشتاق نبي الله

لرؤيتهم

ماذا لو خرج علينا الرسول  
صلى الله عليه وسلم ورأي  
حال من اشتاق لرؤيتهم ورأي  
حال الأمة  
الإسلامية.

ماذا لو خرج علينا أحد  
الصحابة ورأي حالنا  
ماذا لو خرج علينا أعلام اللغة  
العربية ليروا ما عليه الناس

ويري ما صارت اليه اللغة  
من الركافة والضياح

ماذا لو خرج علينا أحد حكام  
وقادة الدول

الإسلامية العظام الذي نشروا  
الإسلام في شتى بقاع الأرض  
من امثال عقبة ابن نافع فاتح  
أفريقية أو طارق بن زياد  
وموسى ابن نصير فاتح

## الاندلس

ماذا لو خرج علينا سليمان  
القانوني ورأي ما أصاب  
المسلمين من الذل والهوان  
على أيدي الدول الأوروبية  
ماذا لو خرج علينا صلاح  
الدين ورأي القدس محتلة  
واليهود يسوقون المسلمين



ويسومونهم سوء العذاب في  
فلسطين ولا احد يهتم  
ماذا لو خرج علينا أحد منهم  
ورأي حالنا.

إلي الله نشكو سوء الحال  
عسى الله أن يبدل حالنا وتفيق  
هذه الأمة من رقادها .

# النهائية

نحن الطيبون يا صديقي لم  
يعد لنا مكان في هذه الدنيا  
، الاتقياء ، الانقياء ، المخلصون  
لم يعد لهم وجود في هذا العالم

،العالم قد انحط إلى البيئة  
الحيوانية بل أضل.